السلطان اليها في الثاني عشر من رجب ومد سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون
واستقر علا الدين السيرامي مدرس الحنفيه بها وشيخ الصوفيه وبالغ
السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده واستقر اوحد الدين
الرومي مدرس الشافعيه وشمس الدين بن مكين مدرس المالكيه وصلاح
ابن الاعمى مدرس الحنابله واحمدزاده العجمي مدرس الحديث وفخر الدين
الضرير امام الجامع الازهر مدرس القراات قال ابن حجر فلم يكن فيهم
من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة فوض فيها
الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس التفسير وشيخ الميعاد

المدرسة المويديه انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وثمانمايه وبلغت
النفقه عليها اربعين الف دينار واتفق بعد ذلك بسنة ميل المادنه
التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويله وكان الناظر على العمارة
بها الدين بن البرجي فانشد تقي الدين حجه في ذلك ابياتا

على البرج من بابي زويله انشيت • منارة بيت الله للعمل المنجي •
فاحنى بها البرج اللعين اما لها • الا صرحوا يا قوم باللعن للبرج •

وقال شعبان الاثاري

عتبنا على ميل المنار زويلة • وقلنا تركت الناس بالميل في هرج •
فقالت قريني برج نحس امالني • فلا بارك الرحمن في ذلك البرج •

وقال الحافظ ابن حجر

لجامع مولانا المويد رونق • منارته بالحسن تزهو بالزين •
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا • فليس على جسمي اضر من العين •

وقال العيني

منارة كعروس الحسن اذ جليت • وهدمها بقضا الله والقدر •
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط • ما اوجب الهدم الا خسة الحجر •

وقال نجم الدين بن النبيه

يقولون في ميل المنار تواضع • وعين واقوال وعندي جليها •
فلا البرج اخنى الحجارة لو لعب • ولكن عروس اثقلتها حليها •

وقال ايضا

بجامع مولانا المويد انشيت • عروس سمت ما خلت قط مثالها •
وقد علمت ان لا نظير لها انثنت • واعجبها والعجب عنها امالها •

رباط الاثار بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب تاج الدين بن
الصاحب فخر الدين بن الصاحب بها الدين حنا وفيه قطعة خشب وحديدة

واشيا

واشيا اخر من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب
المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضه من بني ابرهيم اهل ينبع ذكروا انها لم
تزل موروثه عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك بها ومات الصاحب تاج الدين
في جمادي الاخره سنة سبع وسبعمايه وللاديب جلال الدين بن خطيب
داريا في الاثار بيتين

يا عين ان بعد الحبيب وداره • ونات مرابعه وشط مزاره •
فقد ظفرت من الزمان بطايل • ان لم تريه فهذه اثاره •

ذكر الحوادث الغريبه الكاينه بمصر في ملة الاسلام

من غلا ووبا وزلازل وايات وغير ذلك في سنة اربع وثلاثين من
الهجرة قال سيف بن عمر ان رجلا يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا
فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوحى الى طايفة من الناس كلاما اخترعه
من عند نفسه مضمونه انه يقول للرجل اليس قد ثبت ان عيسى ابن مريم
سيعود الى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل منه فما ينكر ان يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول
قد كان اوصى الى علي بن ابي طالب فمحمد خاتم الانبيا وعلي خاتم الاوصيا ثم
يقول فهو احق بالامر من عثمان وعثمان معتد في ولايته ما ليس له فانكروا
عليه فافتتن به بشر كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدا تاليبهم على عثمن

وفي سنة ست وسبعين وقع الطاعون بمصر قاله **وفي** سنة سبعين
كان الوبا بمصر قاله الذهبي **وفي** سنة اربع وثمانين قتل عبد الرحمن بن احمد
ابن الاشعث بن قيس الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به في العراق
ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به الى عبد العزيز
ابن مروان وهو بمصر فطيف به فيها ودفن بمصر وجثته بالرخج

فقال بعض الشعرا في ذلك

هيهات موضع جثة من راسها • راس بمصر وجثة بالرخج •

وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز
ابن مروان امير مصر **وفي** سنة خمس واربعين ومايه انتثرت الكواكب
من اول الليل الى الصباح فخاف الناس ذكره صاحب المراة **وفي** سنة ثمانين
ومايه كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها راس منارة الاسكندريه **وفي**
سنة ستة عشرة ومايتين وثب رجل يقال له عبدوس الفهري في شعبان
ببلاد مصر فتغلب على نواب ابي اسحق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه

Copyright © King Saud University